



### (ليالٍ أقسم الله تعالى بها)

- إذا كانت أيام العشر أفضل الأيام، والعمل الصالح فيها أفضل الأعمال، فقد أحببت أن أعرض عليكم بعض الأعمال الفاضلة نجتهد بها وبأمثالها في هذا العشر، أذكر بها نفسي والسامعين:

1- حضور مجلس علم في المسجد: فقد روى الطبراني في الكبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍّ تَامَ حِجَّتُهُ».

2- صلاة الفجر جماعة وذكر الله بعدها إلى طلوع الشمس ثم صلاة ركعتين: فقد أخرج الترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، كَانَتْ لَهُ كَأَجْرُ حِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، تَامَةً تَامَةً».

3- إدخال السرور على الوالدين: أخرج الطبراني في الأوسط عن أنس رضي الله عنه قال: أتى رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني أشتهي الجهاد ولا أقدر عليه فقال «هل بقي من والديك أحد؟» قال: أمي، فقال: «قابل الله في برها، فإذا فعلت ذلك فانت حاج ومعتمر ومجاهد».

4- قضاء حوائج الناس: أخرج ابن أبي الدنيا عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (كنت أوضئ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، فرفع رأسه فنظر إليّ، فقال: «يَا أَنَسُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مِنْ مُوْجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِدْخَالَكَ السُّرُورَ عَلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ؛ تَنْقِسُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَفَرِّجُ عَنْهُ غَمًّا، أَوْ تَرْجِي لَهُ صَنْعَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَخْلُقُ فِي أَهْلِهِ».

5- رعاية الزوجة زوجها وطلبها مرضاتها: روى ابن منده والبيهقي وابن عساكر وغيرهم، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ الْأَنْصَارِيَّةِ... ثُمَّ أَلْتَمَسَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا، وَقَالَ لَهَا: «انْصَرِي فِي أَيْتِنِهَا الْمَرْأَةُ، وَأَعْلِمِي مَنْ خَلَقَ مِنَ النِّسَاءِ أَنَّ حُسْنَ تَبَعُلٍ إِحْدَاكُنَّ لِزَوْجِهَا، وَطَلَبَهَا مَرْضَاتِهِ، وَاتِّبَاعَهَا مُوَافَقَتَهُ تَعْدِلُ ذَلِكَ كُلُّهُ» قَالَ: فَأَدْبَرَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ تَهْلِلُ وَتُكَبِّرُ اسْتَبْشَارًا.

6- صلاة الليل: أخرج الإمام الترمذي عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامَ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ».

7- الصيام: أخرج النسائي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُزِنِي بِأَمْرٍ يَنْفَعَنِي اللَّهُ بِهِ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّيَامِ، فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ».

8- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: روى الإمام مسلم عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ».

9- الصدقة: قال الله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: 245]، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ» [البخاري].

فتعالوا -أيها الإخوة- نري الله من أنفسنا خيراً في هذه الأيام لعلَّ الله يشملنا بما يعم به حجاج بيته الحرام من النفحات  
والعطايا والبركات.

والحمد لله رب العالمين